

دعم واشنطن لأثينا يكبح تصعيد أنقرة شرق المتوسط

مناورات يونانية أميركية قرب الحدود التركية



أربك الدعم الأميركي المباشر لقبرص واليونان أجنادات تركيا في شرق المتوسط، ما دفعها إلى مراجعة استراتيجياتها في المنطقة والإذعان لمطالب الجلوس إلى طاولة المفاوضات بعد أن كان هذا السيناريو غير مطروح لدى المسؤولين الأتراك رغم التهديدات الأوروبية.

أثينا - أجبرت الاندفاع الأميركية صوب قبرص واليونان، تركيا على مراجعة سياساتها التصعيدية شرق المتوسط والجنوح لتسوية الأزمة مع جيرانها سلمياً، بعد أن لوحث مرارا بإمكانية اللجوء إلى الحل العسكري لتسوية الخلافات.

وساهم الانخراط العسكري الأميركي في دعم أثينا ونيقوسيا في تغير موزاين القوى في المنطقة، بعد أن كانت الثقة تميل لصالح أنقرة التي ترى في ملف الهجرة المثير للجدل ورقة ابتزاز سياسية يمكن استخدامها لعرقله أي خطوات عقابية أوروبية.

ويؤكد متابعون أنه لا يمكن فصل هذه الخطوة الأميركية الجديدة في شرق المتوسط عن إعلان تركيا المفاجئ الأحد، عن سحب سفينة للتنقيب عن الغاز كان يفترض أن مهمتها ستكون أطول، حيث رفض المسؤولون الأتراك قبل ذلك الدعوات الأوروبية لسحبها ووقف الاستقراوات تمهيدا للبدء في محادثات.

وقالت تركيا الاثنين، إن سفينة التنقيب عن الغاز في المتوسط تم سحبها لأشغال صيانة وليس تحت طائلة الضغوط الخارجية، فيما اعتبر دبلوماسيون التصريحات التركية من قبيل التورية ونسب ما وقع إلى أسباب خارجة عن إرادتها كي تدخل المفاوضات التي طالبت بها عن مضض من موقع قوة.



مايك بومبيو
نشره بقلق عميق إزاء
تصرفات تركيا في
شرق المتوسط

وانطلقت الاثنين، مناورات عسكرية برية باستخدام الدبابات تتشارك فيها اليونان والولايات المتحدة لمدة خمسة أيام بالقرب من الحدود البرية مع تركيا، في تحرك وصفه مراقبون بالإشارات الأميركية الحازمة تحسبا لأي مغامرة

تركية. وأشارت قناة "أوبن تي في" اليونانية إلى أن التدريبات المشتركة لليونان والولايات المتحدة بمشاركة الدبابات والمدركات ستجرى من أجل الحفاظ على أقصى درجات الاستعداد.

وهذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها أميركيون في مثل هذه التدريبات البرية في شمال شرق اليونان. حيث أجريت من قبل تدريبات عسكرية يونانية بمشاركة وحدات عسكرية من فرنسا والإمارات العربية المتحدة.

وتم الإعلان عن مناورات الدبابات اليونانية الأميركية المشتركة في 8 سبتمبر الجاري وسط تقارير من أنقرة حول نقل 40 دبابة تركية إلى الحدود مع اليونان.

وإلى جانب ذلك دعت تركيا الاثنين، الولايات المتحدة إلى العودة لاتخاذ موقف محايد بشأن قبرص وذلك بعد أن وقعت واشنطن ونيقوسيا على مذكرة تفاهم لإقامة مركز تدريب عسكري، ما أثار حفيظة أنقرة التي وصفت الخطوة

بالاستفزازية والمهددة للسلام في المنطقة. وصرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في وقت سابق من الشهر الجاري بأن الولايات المتحدة ستترفع حظرا فرضته قبل 33 عاما على تزويد قبرص بالسلاح وستعزز تعاونها الأمني مع نيقوسيا.

وقال بومبيو السبت خلال زيارة لقبرص إن واشنطن ما زالت "تتسرع بقلق عميق" إزاء تصرفات تركيا في شرق البحر المتوسط حيث تخوض مواجهة مع اليونان وقبرص بشأن المناطق البحرية التي يعتقد أنها غنية بالغاز الطبيعي.

وأشارت وزارة الخارجية التركية إلى أن "مذكرة التفاهم لن تخدم السلام والاستقرار في شرق المتوسط وستلحق الضرر بحل المشكلة القبرصية".

وأضافت إن الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة زادت من التوترات في شرق المتوسط.

وأجرى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار برفقة قادة الجيش، الأحد، زيارة

مفاجئة إلى شمال قبرص، ورافق أكار خلال الزيارة، كلاً من رئيس هيئة أركان الجيش، يشار غولر، وقادة القوات البرية، أوميت دوندار، والبحرية عدنان أوزبال، والجوية حسن كوتشوك أقيوز، ولدى وصولهم إلى قبرص التركية، تابع أكار وقادة الجيش المرافقون له، فعاليات مناورات "عاصفة البحر المتوسط 2020"، التي انطلقت في 6 سبتمبر الجاري.

وتشمل المناورات إجراء تدريبات بشكل مشترك وفعلي على هجمات جوية وعمليات بحث وإنقاذ قتالية، وغيرها. وقبرص مقسمة بين جنوب يوناني وشمال تركي غير معترف به دولياً منذ عام 1974، عندما غزت تركيا الجزيرة رداً على انقلاب.

وتقول تركيا إن مطالباتها بالسيادة على المنطقة الواقعة بشرق البحر المتوسط مشروعة. ولا يوجد اتفاق بينها وبين اليونان يحدد الجرف القاري لكل منهما، كما ترفض أنقرة أي مطالب

نفي يوناني تحسبا لمجازفة تركية

سيادية لقبرص التي لا تربطها بها علاقات دبلوماسية. وتهدف أثينا إلى ترسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة قبالة سواحل جزيرة كاستيلوريزو، الواقعة على بُعد 120 كلم شرق روس و520 كلم من البر الرئيسي لليونان.

وتصدّرت جزيرة كاستيلوريزو، الخلافات بين أنقرة وأثينا مؤخراً، عقب إرسال اليونان حشوداً عسكرية إليها، في خطوة جاءت رداً على الاستقراوات التركية.

وأصبحت الجزيرة التي لا تتعدى مساحتها 10 كلم ويسكنها 500 شخص، نصفهم من عناصر القوات المسلحة، في الأشهر الأخيرة مصدر المواجهة بين الجانبين، ومركز أحداث دولية.

وارتفعت وتيرة التوتر بين البلدين عندما أرسلت تركيا في العاشر من أغسطس الماضي سفينة للمسح الزلزالي لتراقبها سفن حربية إلى منطقة بحرية تطالب بها اليونان، رغم الاحتجاجات المتكررة من أثينا والاتحاد الأوروبي.

بروكسل تطالب أنقرة بتدابير إضافية لخفض التصعيد

بروكسل - طالب الاتحاد الأوروبي تركيا بتدابير وإجراءات محددة لخفض التصعيد بشرق المتوسط، في إشارة إلى إعلان أنقرة سحب سفينة أورتش رئيس من مناطق الحفر والتنقيب عن الغاز. وقال بيتر ستانو، المتحدث باسم خدمة العمل الخارجي الأوروبي في بروكسل الإثنين إن على تركيا أن تتابع وتنفذ ما تعلن عنه، مؤكداً أن "الاتحاد الأوروبي حدد موقفاً واضحاً، فالأجندة واضحة والطلب الرئيسي هو وضع حد لمبادرات التصعيد".

وأوضح أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيبحثون الإثنين المقبل تقييم الموقف مع تركيا من جميع جوانبه قبل قمة قادة الاتحاد في بروكسل.

وتعكس تصريحات ستانو توجساً أوروبياً من النفاق أنقرة على خطوتها لوقف التصعيد بعد انقضاء القمة الأوروبية وتقاضي فرض عقوبات عليها. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأغلو الإثنين إن الاتحاد الأوروبي لن يغامر بعلاقاته مع تركيا وأن الاتحاد بحاجة إلى تركيا في الكثير من القضايا الاستراتيجية.

وحذر زعماء دول جنوب أوروبا الخميس من أنهم مستعدون لدعم عقوبات للاتحاد الأوروبي ضد تركيا إذا تهيّأت أنقرة من خفض التصعيد والتوجه للحوار، حيث ستتم مناقشة هذا الموضوع في قمة الاتحاد الأوروبي يومي 24 و25 سبتمبر التي ستعقد قراراتها بناء على جدية الاستجابة التركية للشروط الأوروبية.

ووصف المتحدث باسم الحكومة اليونانية، ستيلوس بيتساس، الأحد، مغادرة السفينة التركية من المنطقة بأنه "خطوة إيجابية"، فيما بطالب رئيس وزراء اليونان، كيرياكوس ميتسوتاكيس بالميز من الخطوات من تركيا لتسوية النزاع الإقليمي.

وأضاف ميتسوتاكيس "المغزى أن تكون هناك استثمارات، ونظراً إلى أن هناك عدم تصعيد للوضع من جانب تركيا، فإن اليونان مستعدة دائماً للجلوس إلى الطاولة لإجراء محادثات استكشافية لبحث ترسيم حدود المناطق البحرية".

ألمانيا تعتزم استقبال المزيد من اللاجئين من مخيم موريا اليوناني

من قبل ويتعين عليه الآن تنفيذ ذلك. وذكر شبان أنه لا ينبغي أن يكون هناك جهد ألماني منفرد في مسألة استقبال المهاجرين، مضيفاً أنهم ينتظرون الحل الأوروبي الموعد منذ خمس سنوات.



شتيفن زامبيرت
اللاجئون يعيشون
وضعا بالأسفل في
ليسيوس

وأشار أيضاً إلى أنه يتعين على ألمانيا بالتأكيد تقديم المساعدة، لكن هذا يعني المساعدة في مكان الواقعة وعدم إحضار الجميع إلى ألمانيا. وكانت زعيمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم زاسكيا إسكن قد دعت إلى اتخاذ قرار بشأن استقبال الآلاف من اللاجئين مخيم موريا. وسبب حريق ضخم دماراً شبه كامل في مخيم موريا للاجئين في جزيرة ليسوس اليونانية، التي تضم الآلاف من المهاجرين الذين يعيشون في ظروف قاسية بالفعل، مما صعد الضغوط على الدول الأوروبية لمواجهة الأزمة.

وأعلنت الحكومة اليونانية الأربعاء حالة الطوارئ لمدة 4 أشهر في ليسوس، مما يسمح لها بحشد كل القوى لدعم الجزيرة وطالبي اللجوء. وشرد الحريق نحو 12 ألفاً و600 شخص يعيشون في المخيم وحوله، رغم أن طاقته الاستيعابية الرسمية تصل إلى 2757 شخصاً.

وبحسب بيانات مشاركين في اجتماع هيئة رئاسة الحزب المسيحي الديمقراطي، قالت ميركل الإثنين إنها على تنسيق مع وزير الداخلية زيهوفر في هذا السياق، مضيفاً أن الحكومة الألمانية تواصل مساعيها للتوصل إلى حل أوروبي بشأن قضية المهاجرين.

ووفقاً لهذه البيانات، تخطط ميركل أيضاً لعقد اجتماع مع عمد المدن الألمانية، الذين لديهم استعداد لاستقبال مهاجرين. وصرح العديد من المشاركين في اجتماع هيئة رئاسة الحزب بان بعض المدن والمناطق أرادت استقبال مهاجرين، ولكن بعد ذلك لم يجد عمد هذه المدن أماكن إيواء لطالبي اللجوء، وهو ما يشير إلى وجود تناقضات في المواقف والاستعداد الفعلي.

وبحسب بيانات صحيفة "بيلد" الألمانية، قالت ميركل بشأن الوضع في ليسوس "هذه مأساة إنسانية"، مضيفاً أن الأوضاع هناك مهينة، كما لا توجد سياسة هجرة أوروبية فعالة، مشيرة إلى وجود وجهات نظر مختلفة حتى داخل الائتلاف الحاكم الألماني. وذكرت المستشار الألمانية أنه من وجهة نظرها، سيكون جعل مراكز الاستقبال تحت إدارة أوروبية مشتركة نقطة محورية نحو حل الأزمة.

وقال المشاركون في هيئة الحزب إن وزير الصحة ينس شبان قد شدد على أنه لا ينبغي تكرار ما حدث خلال أزمة اللاجئين في عام 2015، مضيفاً أن الحزب المسيحي الديمقراطي قرر ذلك كثيراً

أن ألمانيا ستستقبل ما يتراوح بين 100 و150 قاصراً من إجمالي 400 قاصر غير مصحوبين بذويههم سيجرى نقلهم من اليونان إلى دول أوروبية أخرى، مضيفاً أنه من المخطط في الخطوة التالية التحدث مع أثينا حول استقبال العائلات التي لديها أطفال.

وفي المقابل أعلن العديد من السياسيين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، خلال الأيام القليلة الماضية أن هذا لا يكفي. وتعتزم المستشارة أنجيلا ميركل اتخاذ قرار بشأن استقبال المزيد من المهاجرين من مخيم موريا بحلول اجتماع مجلس الوزراء الأربعاء.



معاينة تلو أخرى

جونسون يتهم بروكسل بفرض «حاجز جمركي» داخل بريطانيا

لندن - اتهم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الاتحاد الأوروبي الاثنين بأنه يهدد بفرض «حاجز جمركي» داخل المملكة المتحدة، مدافعا عن مشروع القانون الذي قدمه ويمنح الحكومة إمكان التراجع عن بعض البنود الواردة في اتفاق بريكست.

وقال رئيس الوزراء المحافظ أمام أعضاء مجلس العموم "إنهم يهددون بإحداث حدود جمركية داخل بلادنا"، موضحاً أن مشروعه هو "شبكة أمان" يامل ألا تضطر البلاد للجوء إليها.

وأثار عرض قانون "السوق الداخلية" الأسبوع الماضي أزمة هي الأشد حدة في مسار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الذي بدأ منذ أكثر من أربع سنوات مع الاستفتاء على بريكست، وكان البعض يظن أن الأمر انتهى مع خروج المملكة المتحدة التاريخي من الكتلة الأوروبية في يناير الماضي.

ويمنح مشروع القانون لندن صلاحية اتخاذ قرارات تجارية أحادية الجانب في أيرلندا الشمالية، وهي صلاحيات من المفترض أن تتشاركها مع الأوروبيين بموجب اتفاق بريكست المبرم العام الماضي. وتعرض مشروع القانون لانتقادات واسعة في صفوف الطبقة السياسية البريطانية، ولاسيما من قبل أربعة رؤساء وزراء سابقين، بينهم المحافظان جون ميجور وتيريزا ماي.

وسيتعين على مشروع القانون المثير للجدل في حال إقراره في مجلس العموم، تجاوز عقبة مجلس اللوردات، حيث أثرت انتقادات حول انتهاك للقانون الدولي يهدد بإضعاف موقف لندن على الساحة الدولية.